

شرح متن التدمرية 1 الفصل الرابع للشيخ / د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد فنسأل الله تعالى ان يعيدنا واياكم عودا حميدا وان يبارك لنا في اعمالنا ونياتنا واعمارنا وان يجعل هذه المنهجية دورة مباركة على ملقيها وعلى سامعيها ومن بلغ. واذكر اخواني وابنائي طلبة العلم - [00:00:23](#) وفقهم الله بفضل العلم وطلبه اصلاح النية فيه والحرص على تحصيله فان هذا من اعظم المطالب ومن هدي لطلب العلم ووفقه الله تعالى الى هذه المقامات الحسنة فانه من ورثة الانبياء. فان الانبياء - [00:00:47](#) الم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. فالله الله يا طالب العلم لا طلبك واستمر في مشروعك حتى يبلغك الله تعالى ما قسم لك من هذه المراتب العلى - [00:01:07](#) ان الله ربط العلم والايمان بعلو الدرجات. فقال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وحين لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عامله على مكة التاب بن اسيد لقيه بعسفان قال من - [00:01:27](#) خلفت على اهل هذا الوادي يقصد بالوادي مكة شرفها الله بان الله سماها واد غير ذي زرع. قال خلفت عليهم ابن ابن ابني يقصد عبدالرحمن ابن ابني ابني من خيار التابعين. فقال ومن ابن ابني ابني؟ قال رجل من موالينا - [00:01:49](#) قال خلفت عليهم مولى يعني هذه مكة سرّة الجزيرة بل سرّة الارض وفيها وجوه العرب ومقصد الناس ويلى عليهم رجل من الموالى ليس من القبائل. فقال له انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض - [00:02:09](#) فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا الدين اقواما ويضع به اخرين. فالعلو والرفعة الحق حقيقيين الحقيقيان هما بالعلم والايمان. فليكن هذا نصب عينيك يا طالب العلم فاطلبهما ابتغاء وجه الله والدار الآخرة. ولا - [00:02:29](#) لا تخلصهما ولا تخلصهما بشيء من الشوائب الدنيوية وحظوظ النفس. حظنا في هذه اه في هذا الفصل هو شرح هذه الرسالة التدمرية وهي رسالة من رسائل شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني شيخ الاسلام ابو - [00:02:49](#) عباس تقي الدين رحمه الله رحمة واسعة هذا الامام العلم الجهد الذي لا زلنا اه من بحر علمه رجل قيده الله تعالى في القرن السابع والثامن الهجريين ليجدد الله تعالى به الملة. فيصبر - [00:03:15](#) عليه انه احد مجددي الاسلام. اذ انه اتد عليه رأس المئة وهو امام عالم مشهور. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها - [00:03:37](#) وقد كان ميلاده رحمه الله سنة ستمائة اه وواحد وستين. ووفاته سنة سبعمائة وثمان وعشرين اه عاش هذه الحياة الحافلة في جهاد مستمر. جهاد بالحجة والبيان وبالسيف والسنان فقد كان رحمه الله منذ نعومة اظفاره قد نشأ في بيت علم ودين. فال تيمية بيت من بيوت فقهاء - [00:03:56](#) قنابلة فجده المجد ابن تيمية. احد اساطير المذهب الحنبلي ومن يشار اليه ويعول على اه كتبه وهو صاحب الملتقى الذي شرحه الشوكاني بكتابه نيل الاوتار شرح ملتقى الاخبار. وكذلك كان - [00:04:27](#) ابوه عبد الحليم كان من فقهاء دمشق وكانت هذه الاسرة الكريمة قد ارتحلت من ارض حران بعد ان هجمت التتار على الممالك الاسلامية ثم استوطنوا دمشق. فقيل ان شيخ الاسلام آآ حمل وهو صغير آآ - [00:04:47](#)

اتي به الى دمشق وفيها نشأ وترعرع وابدى رحمه الله منذ نعومة اظفاره آآ من معالم النجابة الحفظ والفهم والذكاء ما ادهش آآ الناس حتى انه جلس للتدريس والافتاء وهو ابن - [00:05:07](#)

عشرة سنة رحمه الله رحمة واسعة وجلس في مجلسه كبار علماء زمنه وهذا يدلنا على ما كان عليه العلماء من التشجيع لطلابهم. فقد جلس بين يديه بعض اكابر القوم كل ذلك بيانا لمنزلته وتشجيعا له. فكان رحمه الله آآ حافظا واعيا آآ - [00:05:27](#)

يقرروا المسائل ويجمعوا اطرافها وانتدب بعد ذلك لاحياء السنة في جميع العقيدية والعملية. برع في مختلف المذاهب. وعرف مقالات الناس ومال رحمه الله تعالى ميلا قويا الى نصره الملة والتوحيد. على ان له قدم صدق - [00:05:54](#)

في باب الفقه والامور العملية وهذا واضح بين في كتبه وترجيحاته وبحوثه رحمه الله فانه محيط بالمذاهب والاقوال وله اختيارات مميزة جمعها اه ابن مفلح وغيره. فكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:24](#)

ينزع الى الامر الالهم وهو اصلاح الدين والملة. اذ ان الحقبة التي عاش فيها قد عثت فيها المذاهب الباطلة من المذاهب الكلامية ومن المذاهب الخرافية الصوفية. وهذان منهجان انشقا عن طريقة السلف الصالح - [00:06:44](#)

فان السلف الصالح كانوا يعتمدون على الحفظ والاثار ولزوم السنة والاعتصام بالكتاب. ثم حصل هذان انشقاقات احدهما المدرسة الكلامية وهي المدرسة التي استمدت مادتها من المنطق اليوناني مبادئ العقلية وجفت - [00:07:04](#)

آآ الكتاب والسنة وهؤلاء المتكلمون آآ يندرج تحت مساهم فرق شتى تختلف بعدا وقربا من الحق. فمنهم الجهمية ومنهم المعتزلة ومنهم الاشاعرة والماتوريدية والكلابية وغير ذلك من المدارس الكلامية التي امتلأت بها الساحة - [00:07:29](#)

في تلك العصور. واما الفرقة الثانية فهم الطرقية. من اصحاب المذاهب الصوفية الخرافية. الذين اه افسدوا العمل كما افسد اولئك الاعتقاد والعلم فتسلط الكلاميون على اصحاب العقول الذكية. وتسلط الخرافيون على العامة البسطاء السذج - [00:07:52](#)

وضاع الحق بين هؤلاء وهؤلاء. فقيض الله تعالى لهذه الامة هذا العالم الفحل. فجعل يجدد العلم والنص والدليل ويطرح التقليد والتعصب المذموم و وكذلك ايضا صار يحيي كلام السلف الصالح الذي اندثر وغطى عليه كلام المتأخرين. وما زال - [00:08:18](#)

رحمه الله يجتهد في هذا المجال حتى الف الحموية وهي التي تمت دراستها في الفصل الماضي على رأس القرن فشغب عليه من شغب وكان تأليفها سببا في اشتهار امره وطيران صيته في الافاق. ثم ما زال بعد ذلك - [00:08:48](#)

ينصر مذهب السلف وينقض مذاهب المبتدعة بمؤلفات شتى فالف العديد من الرسائل في الواسطية رحمه الله وهي في كتبها بلغة سهلة بيينة في مجمل اعتقاد للسلف. والف الحموية اثبت فيها بالنقول الدقيقة. ان مذهب السلف هو الاثبات - [00:09:10](#)

ان ما عليه المتأخرون من الاشاعرة مجافي لمذهب السلف. ثم الف التدميرية التي بين ايدينا. وهي رسالة رصينة. رسالة نصينة رصين تتميز بقوة التأصيل. وقوة التععيد وقوة الحجاج فهو رحمه الله كتبها بنفس مطمئن وبعقل راجح وبلغة متينة - [00:09:37](#)

حتى ان من قرأها لا يملك الا ان يخضع لقوة دلائلها. فما ابقى ولا ترك شيئا من حجج قوم الا اتى عليه وبين بطلانه وفساد مأخذه فكانت هذه الرسالة المتينة التدمرية الى الحد الذي - [00:10:07](#)

ظن بعض الناس ان سبب تسميتها تسميتها بهذا الاسم التدميرية من التدمير وانها بمعنى التدميرية حيث دمرت قواعد اهل البدع. ولكن الصحيح انها سميت بهذا الاسم نسبة الى تدمر. وهي بلدة معروفة في الشام قائمة - [00:10:27](#)

اه الى يومنا هذا يعني بلدة قديمة كانت فيها حضارة سابقة. الحضارة اه قبل الاسلام تدمر كانت موطن آآ الملكة الزباء وغير ذلك مما هو معروف في التاريخ ولم تزل تدمر آآ موجودة الى يومنا هذا - [00:10:47](#)

فالنسبة في التدميرية الى هذه البلدة من بلدات الشام فلعل هذا وقع جوابا لسؤال ورده من تلك الجهات وهذا كثير في ذلك الزمان ان تنسب الرسائل آآ الى الجهة التي ورد منها السؤال فتسمى باسمها - [00:11:08](#)

اه فهذه هي الرسالة التدويرية. كما ان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اه قدم صدق في اه جهاد خالفين من آآ اعداء الاسلام فقد قاتل التتار وحصن آآ اسوار دمشق وشحذ همم - [00:11:28](#)

مجاهدين للرد على اللوقوف في وجه هؤلاء المفسدين. وقعت او شارك في موقعة يقال لها شقق وكان يجاهد بنفسه رحمه الله. كما

انه ايضا قاتل النصيرية. الذين يسمون انفسهم الان - [00:11:48](#)

الغويين واستنزلهم من جبالهم قتل من قتل واخذ العهد والميثاق واستتيب من استتيب وفرقهم في الانصار فلا يزال النصيرية يحقدون عليه اشد الحقد الى يومنا هذا. وكان له مواقف مشهودة وكان - [00:12:10](#)

له اخلاق عالية آآ يطيب يطيب بذكرها آآ المجلس لكننا لا نستطيع ان نستدرج كثيرا وينبغي لطالب العلم ان يروح نفسه بقراءة هذه السيرة العطرة ممن ترجم له آآ كابن رجب في طبقات الحنابلة والذهبي - [00:12:30](#)

وآآ ابن كثير من اقرانه وتلامذته فانهم وكذلك ابن عبد الهادي آآ فانهم قد يعني وصفوا حياته ونسك وتألهه وزهده وعلمه وورعه وخلقه بعبارات اه بديعة فينبغي لطالب العلم ان - [00:12:50](#)

قوي قلبه بقراءة سير امثال هؤلاء النبلاء. فسنتناول ان شاء الله تعالى في الدروس القادمة هذه رسالة وبان الله تعالى نعلق على ما يحتاج الى تعليق. آآ استعن بالله عليه. الحمد لله رب العالمين - [00:13:10](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انا نسألك التوفيق والتسديد ونسألك ان تغفر لشيخنا ولنا وللسامعين وللمسلمين. قال المؤلف جزاه الله خير الجزاء. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:30](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:13:50](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نعم الحمد لله رب العالمين لا يخفى ان هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه وهي خطبة حسنة جميلة. آآ ينبغي ان تستهل بها الامور المهمة - [00:14:10](#)

والمصنفات الكلام الذي يبتدأ به وكذلك ايضا عقود الانكحة وما شابه فانها قد تضمنت التوحيد من حمد الله تعالى والاستعانة به واستغفاره والعياذ به من شر النفس وشر للشيطان ورد الهدى والضلال اليه سبحانه كما تضمنت الشهادتين. وهذه معشر طلبة العلم -

[00:14:30](#)

امور ينبغي لطالب العلم داومة لان يذكر نفسه بها. وانني بهذه المناسبة اؤكد على ان طالب العلم ينبغي له هو ان يحافظ على صبغة الله التي صبغ بها آآ اهل العلم بان تكون لغته لغة - [00:15:00](#)

علمية شرعية. والا يميل الى شيء من زخرف القول الذي صار يستعمله بعض بعض الاسلاميين كما يقال يزهدون عن كلام السلف وعن الهدي النبوي في الطرح والعرض والبيان فانه لا هدي اعظم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فحافظ يا طالب العلم على اللغة

العلمية الشرعية - [00:15:20](#)

ولا يستخفك الذين يتأثرون بالمؤثرات الوافدة ويستخدمون بعض الاشتقاقات التعابير المولدة لا شك ان آآ اللغة تختلف من زمن الى زمن لكن ليكن دوما بين عينيك ان تنسج على نسج او على نسق - [00:15:50](#)

الجملة القرآنية والجملة النبوية. ومن اعظم ما يميزهما البيان. ليس فيهما غموض ولا رمزية. اذا الغموض والاجمال والرمزية سبب لكل ضلال. وقد تميز كتاب الله بانه مبين وتبيان وبيان نبيه صلى الله عليه وسلم يبين للناس ما نزل اليهم من ربهم فالحمد لله يا طالب العلم دوما حافظ على هذه - [00:16:10](#)

الشرعية التي تتسم بالبيان وترفع الاشكال والاشتباه. ثم انه قال فقد سألتني كانت اجابتهم ان يكتب لهم مقبول ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر بمسيس الحاجة - [00:16:40](#)

الى تحقيق الى ليل نصره وكثرة الاضطراب فيهما. فانهما مع حاجة كل احد اليهما. ومع ان اهل النظر والعلم الارادة والعبادة لابد ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر والاقوال. ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال. لا سيما - [00:17:00](#)

من كثرة من خاف في ذلك بالحق تارة وبالباطل تارات وما يأت للقلوب في ذلك من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات دعم بعد ان قال اما بعد ومعنى اما بعد كما قد بينا مرارا اي مهما يكن من شك - [00:17:20](#)

وهي لفظة نبوية. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد في خطبه. وآآ فائدتها الدخول في صلب الموضوع. لا كما يقول

بعض الشراح الانتقال من اسلوب الى اسلوب. اذ لو كان معناها الانتقال من اسلوب - [00:17:40](#)

الى اسلوب لكان لزاما ان يكررها الانسان كلما هم ان ينتقل الى فكرة جديدة. لكنها تتخذ بعد الاستهلال للدخول في صلب الموضوع. يعقبها حرف الفاء. يعقبها حرف الفاء. كما صنع - [00:18:00](#)

مؤلف ها هنا اما بعد فقد سألني. اذا في هذه القطعة التي تلونها انفا بيان سبب تأليف هذه الرسالة وهكذا ينبغي لكل من انتدب للتصنيف ان يبين السبب الحامل له على تأليف هذه الرسالة او - [00:18:20](#)

اه على اه سطر هذا الكلام. ولهذا تجدون في الرسائل العلمية الحديثة من رسائل الماجستير والدكتوراة انه لابد ان يذكر في مقدمة اسباب اختيار الموضوع. لان هذا يوجه القارئ الى الباعث على هذا العمل الذي بين يديه. افادنا - [00:18:40](#)

الشيخ رحمه الله ان الحامل على رقم هذه الرسالة اجابة طلب من تعيينك اجابته من الذي تتعين اجابته؟ السائل. السائل عن دينه. يتعين على العالم ان يجيبه يجب عليه وجوبا ان ان يجيب السائل عما سأل. فما كان الله تعالى ليحيل السائلين على اهل العلم ثم -

[00:19:00](#)

لا يجدون اه حاجة فقد قال ربنا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فهل يليق ان يحيلهم الله على اهل الذكر ثم لا يجدون بغيتهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة. فلماذا رأى - [00:19:30](#)

هذا العالم الظليع ان اجابة السائل اه حق متعين عليه. قال ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس فقد كان رحمه الله يقرر تقريرات كثيرة في مجالسه. فاعجب بعض من سمعه آآ كلامه هذا وطلب - [00:19:52](#)

ابى منه ان يحرره له. فيما كان يتكلم رحمه الله في قضيتين عظيمتين اه احدهما التوحيد والصفات. والثانية الشرع والقدر. والواقع ان هذين الموضوعين هما نوعا التوحيد الذي بعثت به الرسل. فان التوحيد الذي بعثت به الرسل نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات -

[00:20:14](#)

وتوحيد في القصد والطلب. فتوحيد المعرفة والاثبات يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. وهو التوحيد وهو التوحيد الخبري. والنوع الثاني توحيد العبادة. وهو التوحيد القصد والطلب توحيد العمل والارادة. وهو وهو نفسه الشرع والقدر. فبين الشيخ

رحمه الله ان انه تكلم في - [00:20:42](#)

هذين الموضوعين العظيمين الخطيرين. وطلب منه من طلب ان يحرر له ما سمع. ثم انه بين الاسباب الذي التي عينت عليه اجابة طلبته. وآآ حررها في آآ في امرين. احدهما - [00:21:12](#)

قيسوا الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين. اي والله. عليهما مدار الدين. قالوا لمسييس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين والعجب من بعض الناس الذين لا يرفعون رأسا بهذه العلو. يشتغلون في الفروع وهم لم يضبطوا الاصول. لم يضبطوا الاصول - [00:21:32](#)

ومع ذلك لهم نهم في الفروع والجزئيات. وهذا حسن لكن لابد ان يكون مؤسسا على ضبط الاصول اما الثاني فهو كثرة الاضطراب فيهما. وقد صدق رحمه الله فقد اضطرب الناس في باب المعرفة والاثبات - [00:21:52](#)

في توحيد الاسماء والصفات اضطرابا عظيما. وقد ذكرنا لكم في دروس حموية كيف ان الناس انقسموا في هذا الباب الى نحو ستة اقسام. اه وكذلك في باب الشرع والقدر. في باب الشرع والقدر. فقد - [00:22:12](#)

خاض اقوام في هذا وخلطوا بين الشرع والقدر خلطت الجبرية بين الشرع والقدر حتى جعلوا جميع ما من العبد امور مرادة لله تعالى كما قال قائلهم اصبحت منفعا لما تختاره مني ففعلي كله طاعات - [00:22:32](#)

او المعتزلة الذين نفوا القدر ورأوا ان العبد يخلق فعل نفسه وان طاعته ومعاصيه ايه ليست بقدر الله. فقد كثر الاضطراب في هذا الباب. ولا ريب ان الله تعالى قد حفظ الدين. وآآ - [00:22:52](#)

اهله من الزيغ والاضطراب لم يزل سبحانه وتعالى آآ يتعاهد الناس بمثل هؤلاء العلماء ام الذين يرفعون الاشكال والاضطراب؟ قال وكثرة الاضطراب فيهما آآ ثم قال فانهما مع حاجة كل احد - [00:23:12](#)

احد اليهما وها هنا اشكال. اين خبر ان في قوله فانهما. تأملوا فان مع حاجة كل احد اليهما. ومع ان اهل النظر والعلم والارادة والعبادة

لابد ان يخطر لهم في بالك من - 00:23:32

كالخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان الهدى من الضلال لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة وبالباطل تارات وما يعتري القلوب في ذلك من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات - 00:23:52

اين خبر ان؟ ها؟ كانه آآ يعني هذا موضع اشكال في الواقع فاما ان نقدر الامر بان نحذف فانهما ويستقيم الكلام. تأمل لو لو قال الشيخ لم تأسيس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين وكثرة الاضطراب فيهما مع حاجة كل احد اليهما. لاستقام الكلام. اليس كذلك -

00:24:12

طيب او ان نقدر الكلام فانهما كذلك مع حاجة كل احد اليهما. ان نقدر هذه اللفظة كذلك. يعني ان الحاجة اليها ماسة والاضطراب فيها كثير فانهما يعني كذلك مع حاجة كل احد اه اليهما او ان نقدر فانهما - 00:24:39

مهمان او نحو ذلك. على كل حال هذا مما يلفت النظر ان هذه اللفظة فانهما مقحمة ولم يرد خبر لحرفين. الا ان كان قد بدا لاحد منكم فتح. تفضل. هم. انهما لابد ان يفتحوا في ذلك - 00:25:06

فانهما فانهما مع حاجة كل احد اليهما فانهما لابد ان يخطر لهم. اي لكن لهم هذا الضمير ايه طيب على كل حال فيه فيه يعني عسر شوي لانه قال فانهما يعني مرجع الضمير آآ الى - 00:25:25

ما تقدم من مسائل التوحيد والصفات والشرع والقدر فكونه يقول لابد ان يخطر لهم هذا الكلام لهم الى آآ اضطراب الناس الى اهل النظر والعلم. آآ فيهما. طيب ايا كان المقصود واضح وهو ان الحاجة ماسة - 00:25:57

سهل تحقيق هذين الاصلين والاضطراب حاصل فيهما فلا بد من تحقيق هذين الاصلين ولابد من رفع الشبهة فانه لا يتحقق العلم الا باجتماع الامرين تحقيق الحق ورفع الباطل. بهذا يحصل كمال العلم دوما. طيب اه والواقع ايها الكرام - 00:26:17

ويا ايها الكريكات ومن بلغ ان الخطرات تعتان وتحتاج العقول. وينبغي لكل موفق ان يميز هذه الخطرات. قال الشيخ رحمه الله لا بد ان يخطر لهم في بالك من الخواطر والاقوال. فالعقل - 00:26:41

مظمار يغشاه من انواع الخطرات ما الله به عليم. فهذه الخطرات منها ما هي خطرات رحمانية وفتوح الهية هي ومنها ما هي خطرات شيطانية وشبهات مضلة. فعلى المؤمن ان يميز ويفحص - 00:27:01

هذه الواردات فاذا وجد شيء عليه بهاء الايمان ويستمد من نور النبوة فليحمد الله تعالى على هذه الخاطرة. واذا رأى شيئاً فيه ظلمة وفيه ريب فليستعذ بالله من شره. ولهذا قال ابن مسعود رحمه الله ويروى مرفوعاً لكنه - 00:27:24

يصح موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه ان للشيطان في قلب ابن ادم لمة وللملك في قلب ابن ادم لمة فلمة الملك وعد بالخير وتصديق بالحق ورجاء صالح عمله. ولمة الشيطان تكذيب بالحق واعاد بالشر - 00:27:44

اذا وجد لمة الملك فليحمد الله. واذا وجد لمة الشيطان فليستعذ بالله او كما قال رضي الله عنه. ثم انه قال الكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر. والكلام في الشر والقدر هو من باب الطلب والارادة - 00:28:04

والمحبة وبين الكراهة والبغض نفياً واثباتاً. والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات والتصديق والتكريم وبين الحكم والبغض والحق والمنع حتى ان الفرق بين هذا النوع وبين النوع الاخر معروف عند العامة - 00:28:25

خاصة معروف عند اصناف المتكلمين في العلم. كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الايمان الايمن. احسن الله اليك. كما ذكر الفقهاء في كتاب الايمان وكما ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان. فذكروا ان الكلام نوعان - 00:28:45

خبر وان شاء والخبر دائم بين النفي والاثبات. والانشاء امر او نهي او اباحة. نعم هذه قاعدة آآ متفق عليها وهو ان الكلام نوعان. خبر وانشاء هكذا عند الاصوليين وعند اهل اللغة والنحو وغيرهم. ان الكلام نوعان خبر وانشاء - 00:29:05

الخبر هو الذي يدور بين النفي والاثبات. يعني هو الذي اه يقال عنه صدق او كذب الخبر يدور بين النفي والاثبات من قبل المتكلم. يعني ان المتكلم بالخبر اما ان يكون مثبتاً - 00:29:31

او ان يكون نافياً. وهو مقابل بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب ارايتم؟ اذا هو اي الخبر يدور بين النفي والاثبات من قبل

المتكلم به فتارة يثبت وتارة ينفي ثم هو مقابل بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب. هذا هو الخبر فاذا قلت - [00:29:53](#) ابو محمد هذا خبر اثبات ام نفي؟ اثبات. وقد يقابل بالتصديق وقد يقابل بالتكذيب. قد يقال صدقت قد يقال كذبت. اه وقد اقول لم يطلع الفجر فما هذا؟ نفي. وايضا قد يقابل بالتصديق وقد يقابل بالتكذيب. اذا هذا هو النوع الاول وهو الخبر - [00:30:22](#) اما النوع الثاني وهو المتعلق بالشرع والقدر فهو من باب الطلب لاننا قلنا آ خبر وانشاء ما هو الانشاء طلب لكن اما طلب فعل فيكون امر او طلب ترك فيكون نهيا. طيب - [00:30:50](#)

الطلب يدور بين الامر والنهي اذا من الذي يأمر وينهى؟ المتكلم طيب ماذا يقابل من جهة المخاطب بالطاعة او المعصية هكذا هو فهذه قاعدة تتعلق بكل شيء. ونحن حينما نقول ان الخبر هو الذي يقابل - [00:31:10](#) بالتصديق او التكذيب هذا من حيث العموم. اما خبر الله ورسوله فلا شك انه حق. لا شك انه صدق كله لكن المقصود في اصل الوضع فاذا عدنا الى كلام المؤلف تبينوا فالكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات. ذلك - [00:31:34](#) ان الله سبحانه وتعالى في باب الصفات تارة يثبت وتارة ينفي. تأملوا قل هو الله احد ها اثبات الله الصمد. اثبات. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد نفي. اذا يدور بين - [00:31:59](#)

والاثبات. والكلام في الشرع والقدر هو من باب الطلب. اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. طلبوا فعل. لا تقربوا الزنا لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. نهى. اذا قال هو من باب الطلب والارادة. الدائر بين الارادة والمحبة - [00:32:19](#) حبة وبين الكره والبغض. الارادة والمحبة تتعلق بما بالطلب. والكره والبغض تتعلق بما بالنهي فكل ما يتعلق بالشرع فهو ان كان مطلوباً فهو محبوب لله وان كان محظوراً فهو مبغوض لله. قال رحمه الله والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات. حقا كل انسان يجد فرق بين النفي والاثبات - [00:32:39](#)

والتصديق والتكذيب وبين الحب والبغض والحظ والمنع حتى ان الفرق بين هذا النوع وبين النوع الاخر يعني ما يقابله معروف عند العبد العامة والخاصة معروف عند اصناف المتكلمين في العلم كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الايمان لان الفقهاء - [00:33:09](#) وفي كتاب الايمان والنذور اه يعتنون بهذه الاشياء اللفظية وما يترتب عليها اه من اه الحنث وعدم وكما ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان. اذ انهم يقسمون الكلام الى خبر فذكروا ان - [00:33:32](#) الكلام نوعان خبر وانشاء والخبر دا بين النفي والاثبات. والانشاء امر او نهى او اباحة. والاباحة في الواقع آ قد لا يكون قسيما ولكنه امر سلبى ما لم يكن فيه امر ولا نهى بل كان آ مسكوتا عنه فان - [00:33:52](#)

انه يكون اباحة ثم قال واذا كان كذلك فلا بد للعبد ان يثبت لله ما يجب اثباته له من صفات الكمال وينفي عنه ما يجب نفيه عنه مما يصاد هذه الحالة ولا بد له في احكامه من ان يثبت خلقه وامره فيؤمن بخلق المتضمن كمال قدرته - [00:34:11](#) بمشيئته ويثبت امره المتضمن بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا خاليا من الزمن. ما شاء الله. هذه ثمرة المقدمة السابقة لما صور الشيخ رحمه الله - [00:34:35](#)

الكلام الذي خطب به المكلفون بين اثر ذلك. اذا ما هو الواجب علينا؟ الواجب علينا ان نثبت لله تعالى ما يجب اثباته. فكل ما اثبته الله تعالى مما يتعلق بقسم الخبر فاننا نثبت ما اثبت - [00:34:55](#)

فيما نفع وكل ما اثبته فهو كمال وكل ما نفاه فهو نقص اما في باب الشرع والقدر فانه يجب علينا ان نثبت لله تعالى حكمه القدري وحكمه الشرعي فنقر بحكم الله القدري بان نثبت القدر وان الله تعالى قدر المقادير وخلق الاشياء كلها فلا يكون في ملكه مالا -

[00:35:15](#)

لا يريد ولا يشاركه احد في الخلق. كما انه سبحانه وتعالى هو الآمر الناهي. هو الآمر الناهي فكما ان له الخلق فله الامر. ولهذا جمع بينهما. فقال سبحانه الا له الخلق والامر. فمن له الخلق؟ له الامر - [00:35:41](#)

تبعاً له. فاذا امر فحقه ان يطاع. واذا نهى فحقه ان يجتنب نعم. اذا هذا تأطير عام اصل هذه المسألة. ثم انتقل بعد ذلك الى شيء اخص. فقال وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له. وهو التوحيد في القصد والارادة والعمل. والاول يتضمن التوحيد

كما دلت على ذلك سورة قل هو الله احد. ودلت على الاخر سورة قل يا ايها الكافرون وهم مع سورة الاخلاص وبه ما كان يقرأ صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وغير ذلك. نعم اذا اه اه بين الشيخ - 00:36:30

رحمه الله نوعى نوعي التوحيد. فجعل احد التوحيدين هو التوحيد العملي وهو توحيد العبادة. هو وهو المتعلق بما بالشرع والقدر. واما الثاني فهو توحيد المعرفة والاثبات. وهو التوحيد العلمي وهو المتعلق - 00:36:50

بالاسماء والصفات فحاذان هما نوعا التوحيد. وقد دل على كل نوع سورة مستقلة. فسورة الاخلاص تدل على التوحيد العلمي اذ انها تتضمن صفة الرب سبحانه وبحمده. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:37:10

فتضمنت هذه السورة توحيد الصفات نفيا واثباتا. فهو التوحيد العلمي. فلذلك كانت السورة تعدل ثلث القرآن كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحاح. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها - 00:37:33

الا تعدل ثلث القرآن. واما التوحيد العملي فقد دلت عليه سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. الله اكبر حاسمة قاسمة - 00:37:53

ناسفة لكل شائبة شرك العبادة يجب ان تكون خالصة لله رب العالمين لا شرك فيها لاحد. انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. فكل هذه فلهاذا سمي الشيخ رحمه الله هاتين السورتين معا سورتي الاخلاص - 00:38:13

لان سورة قل هو الله احد تخلص قارئها من الشرك العلمي وسورة الكافرون تخلص قارئها من الشرك العملي فلهاذا كانت عناية النبي صلى الله عليه وسلم بهاتين السورتين عظيمة. قد ذكر الشيخ رحمه الله ان النبي صلى الله عليه - 00:38:38

وسلم كان يقرأ بهما في راتبة الفجر وفي ركعتي الطواف قال وغير ذلك الى ما يشير اين نقرأ هاتين السورتين ايضا مقترنتين مما دلت عليه السنة في الوتر ففي حديث عائشة - 00:38:58

رضي الله عنها قالت فصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم صلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم صلى ثلاثا قرأ الاولى ببسبح وبالثانية بقل يا ايها الكافرون وبالثالثة بقل هو الله احد - 00:39:19

وغير ذلك تفضلي يا امي. اه ركعتي ايه يعني راتبة المغرب راتبة المغرب. هذا ثبت ثابت يا ابا انس ها الحمد لله طيب اذا طبعها ويضم اليهما آآ يضم الى سورة الاخلاص قراءة المعوذتين فان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:39:35

خص الاخلاص والمعوذتين بقرائتهما في طرفي النهار وعند النوم حتى انه كان يجمع كفيك فينفث فيهما من اعلى رأسه الى اخمص قدميه. ولهذا من حكمة الله البالغة ان جعل هذه السور القصار يختتم بها المصحف - 00:40:11

وانها سهلة ميسرة على احد الناس يحفظها الاطفال والشيخوخ والعامية والاميين لمسييس الحاجة الى هذه الصور العظيمة. ثم انه قال ثم الاول وهو التوحيد في الصفات. الاصل في هذا الباب ان يوصف الله تعالى بما - 00:40:31

به نفسه وبما وصفته به رسله نهيا واثباتا. فيثبت لله ما اثبته لنفسه وينفى عنه ما نفاه عن نفسه وقد علم ان طريقة ان طريقة سلف الامة واثمتها اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل - 00:40:51

او لغير تحريف ولا تعطيل. وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات من غير الحاد لا في هذه ولا في آياته فان الله ذم الذين يريدون في اسمائه واذاته كما قال تعالى ولله الاسماء - 00:41:11

فزنا ندعوه بها وذروا الذين يريدون في اسمائه سينزلون ما كانوا يعملون. وقال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقي في النار خير امنيات امنا يوم القيامة يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون - 00:41:31

فطريقته تتضمن اثبات الاسماء والصفات معنا في مماثلة المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيه وتنزيها بلا تعطيل. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففي قوله ليس كمثله شيء رد - 00:41:51

وقوله وهو السميع البصير. نعم هذا هو الاصل في هذا الباب العظيم. عبر عنه الشيخ بهذه الكلمات الرصينة وهو ان الاصل في هذا الباب باب توحيد آآ الصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه - 00:42:11

وبما وصفته به رسله نفيا واثباتا. ولهذا قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح الرب نفسه عما وصفه به الظالمون. وسلم على المرسلين - [00:42:31](#)

ما قالوه وحمد نفسه لاستحقاقه لصفات الكمال ونعوت الجلال. اذا هذا امر تخضع له العقول وتقبله ان الله سبحانه وتعالى يوصف بما وصف به نفسه. وبما وصفته به رسله. نفيا واثباتا. اذ لا سبيل لنا - [00:42:51](#)

ان نثبت او ان ننفي الا عن هذين الطريقين. ليس هناك طريق سوى خبر الله وخبر رسوله اذ ان الاخبار عن اي شيء من الاشياء لا يمكن ان يتحقق الا من احدى ثلاث طرق. اما برؤيته او برؤية مثيله - [00:43:14](#)

او بالخبر الصادق عنه. فاذا اردت ان تصف اي شيء من الاشياء من المصنوعات والسلع وغير ذلك. لا تتمكن من وصفه الا ان تكون قد رأيته بعيني رأسك. او رأيته نظيرا له انموذج. او حدثك - [00:43:34](#)

انسان حاذق ضابط عن صفته. فتملك ان تعبر عنه وان تصفه. ولله المثل الاعلى لا سبيل لنا ان نصف ربنا سبحانه وبحمده الا من طريق واحد وهو خبر الله وخبر رسوله. صلى الله عليه وسلم. اذ ان الطريقين - [00:43:54](#)

الاخرين ممتنعان غاية الامتناع. كيف ذلك؟ لم نرى ربنا حتى نصفه ولا سبيل لحي ان يراه في الدنيا كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم حين رأى الدجال حين ذكر الدجال وادعاه اللوهية قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:44:14](#)

ولما قال موسى بن عمران وهو كليم الرحمن ربي ارني انظر اليك قال لن تراني اي في الدنيا. اذا قد اوصد هذا الباب اما الباب الثاني فاشد امتناعا فانه لا يمكن ان يكون له نظير سبحانه ومثيل حتى يقاس عليه. فلا تضربوا لله الامثال ليس كمثل - [00:44:34](#)

شيء فما بقي الا هذا الباب. وهذا هو الذي اعتصم به السلف رحمهم الله وتشبهوا به وعصمهم الله. فلم تزل بهم قدم ولم يضل بهم فهم. فيوصف الله بما وصف به نفسه. وما وصفه به انبياءه المبلغون عنه. نفيا واثباتا - [00:44:55](#)

وهذه هي طريقة سلف الامة وائمتها. خلافا لطريقة المتأخرين الذين سيذكرهم الشيخ رحمه الله. ويبين اثبات ما اثبته لنفسه من الصفات. ثم ان الاثبات تعتريه الثلاثة اربعة محاذير احترز الشيخ منها رحمه الله بقوله من غير تكليف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. فلا بد لنا ان نعلم حقيقة - [00:45:15](#)

هذه الالفاظ والمصطلحات لنحذر ان يشوب اثباتنا ان يشوب اثباتنا شيء منها. ما التكليف؟ التكليف هو حكاية كيفية الصفة. وهذا محرم شرعا ممتنع عقلا. لا يمكن لا يمكن بحال ان يحكي احد صفة الرب سبحانه وتعالى. لان العقول اضيق واصغر واقل واحقر من ان تحكف الصفة - [00:45:45](#)

ولما دخل داخل على ابي عبد الله مالك بن انس وقال له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق برأسه وعلته الروح وقال كلمات الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. فهذا التكليف ممتنع - [00:46:15](#)

اذا رأيت من يقول كيفية نزول الله تعالى الى سماء الدنيا كذا وكذا كيفية استواء الله على عرشك كذا وكذا كيفية فاعلم انه ممخرق مبطل ظاء ضال. ايضا نبرا من التمثيل. ما التمثيل؟ التمثيل - [00:46:35](#)

اثبات مماثل للشيء. اثبات مماثل للشيء. فالله سبحانه وتعالى ليس له مثيل في ذاته. وليس له مثيل في صفاته لان له المثل الاعلى. والمثل الاعلى لا يكون الا لواحد. وهو الله سبحانه وتعالى. لاحظ قال الاعلى. فهو - [00:46:56](#)

اسم تفضيل صيغة افضل. فلا يقع الا على واحد. فالمثل الاعلى له سبحانه. حتى وان وقع اشتراك في اصل الصفة كالسمع والبصر وغير ذلك تطلق على الرب وعلى العبد لكن الله له منه المثل الاعلى الذي لا يشاركه معه احد - [00:47:16](#)

احد غيره. فالتمثيل اذا اثبات مماثل للشيء. وهو محرم شرعا ممتنع عقلا كما التكليف. فان قال قائل ما الفرق بين التكليف والتمثيل. ما الفرق بين التكليف والتمثيل؟ بينهما فرق فاحدهما اعم من وجه واخص من - [00:47:36](#)

التكليف قد يكون بحكاية كيفية اه بنسبتها الى شيء اه معين او مطلق. هكذا التكليف. يعني قد يقول قائل كيفية كذا وكذا كيفية كذا وكذا فيقرنها بمماثل. كما مثلا نضرب لكم المثل بشخص يريد ان يحكي كيفية هبوط الطائرة او اقلاع - [00:47:56](#)

الطائرة لشخص لا يعرف كيفيتها اه شخص ساذج اتى من اه القرى او من البادية ومتعجب كيف يكون جرم يكون بين السماء والارض

كيف يقلعه؟ كيف يهبط؟ فيصور له شخص ما هذه الكيفية. ربما ذكرها بمقارن او - 00:48:32

بمماثل فيقول رأيت الطائر الفلاني شيء يعهده في ذهنه كيف يطير؟ فيقول يدرج على الارض يمشي يمشي ثم ينشط جناحيه

فيرتفع. فيقول هكذا كيفية طيران الطائرة وكيف تهبط؟ كذلك ينزل في اجواء ينزل هذا الطائر - 00:48:52

في من اجواز الفضاء حتى يحط قدميه ثم يعني يخطو خطوات حتى يستقر. فالان قد حكي هذه الكيفية مقترنة بمماثل. وقد يعبر له

تعبيرا لا يربطه بمماثل. يقول كيت وكيت وكيت وكيت. فمن هذا - 00:49:12

الوجه يكون التكييف اعم من التمثيل. اما التمثيل فانه لا بد ان يكون مقرونا بمماثل فتقول هذا الكتاب مثل هذا الكتاب لا يمكن انك

تجري تمثيل من دون ان ان تقرنه بمماثل. فيكون اخص من هذا الوجه. لكن - 00:49:32

من جهة اخرى والبحث هنا بحث لغوي او معنوي ومن جهة اخرى تجد ان يتعلق بالقدر والصفة. والحجب ونحو ذلك بالذات والقدر

والصفة فحينما تقول هذه النسخة من الكتاب مثل هذه النسخة من الكتاب فان ذلك يتناول جميع المواصفات - 00:49:56

من حجمها ووزنها ومحتواها وغير ذلك. اما التكييف فانه فقط يتعلق بالفعل. فبهذا يكون التمثيل اعم من هذا الوجه والتكييف اخص

من هذا الوجه. هذا يعني بحث آ لغوي في الفرق بين الداليتين. لكن الذي - 00:50:26

يهمنا في هذا المقام هو ان ان ننزه ربنا سبحانه وتعالى في اثباتنا بما اثبت حال التكييف. فلا نكيف شيئا من صفاته الفعلية وننزهه عن

التمثيل فلا نمثل شيئا من صفاته الخبرية سبحانه وبحمده ليس كمثله شيء. لكن بالمقابل - 00:50:46

يجب ان نبرأ من التحريف والتعطيل. فلا نسلط مع اول التحريف والتعطيل على النصوص. بدعوى الفرار من التشبيه والتمثيل. فالله

اعلم بما قال ما التحريف؟ التحريف هو التغيير. يقال حرف - 00:51:06

اه الكلام يعني غيره. وهو ينقسم الى قسمين. تحريف لفظي وتحريف معنوي. فالتحريف اللفظي متعلق بالالفاظ وله عدة سور تارة

يكون بزيادة حرف او بزيادة كلمة او بتغيير الشكل والحركات. ومثلوا لذلك بما يلي. قالوا بزيادة حرف كقول من قال الرحمن على

العرش استوى - 00:51:26

استولى فزاد حرف اللام وبزيادة كلمة كقول من قال ينزل ربنا ينزل امر ربنا. او وجاء ربك وجاء امر ربك. فاقحم حق او كذا اقحم

كلمة وتارة يكونون بتغيير الشكل. اذا ان اللغة العربية تتأثر معانيه - 00:51:56

فيها بضبط او اخر الكلم. ومثلوا لذلك بقول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. كلم فعل مبني على الفتح. لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وعلامة رفعه الضمة. موسى مفعولا به منصوب جاء المحرفون النافون لكلام الله فقالوا لا وكلم الله موسى اي جعلوا الله مكلما -

00:52:20

لا متكلما لينفو عن الله صفة الكلام. فهذا تحريف اللفظ بتغيير الشكل اما التحريف المعنوي فهو ان يبقي صورة النص على ما هي عليه

لكن يقول ليس المراد بها كذا المراد بها - 00:52:48

هكذا من عنده ومن كيسه ومن تلقاء نفسه بلا اشارة من علم. كما قالوا الرحمن على العرش استوى استوى. من اين لكم ذلك هل من

دليل؟ اه تبارك الذي بيده الملك اي بقدرته. من اين لكم ذلك؟ اعندكم دليل - 00:53:06

اه وعلى هذا قس. فهذا يسمى تحريك معنوي. فاهل السنة والجماعة يبرؤون من كلا النوعين. التحريف اللفظي والمعنوي وبيقون

الكلام على ظاهره اللائق بالله عز وجل لا يتعرضون له بشيء ولا يتأثرون باستشناع - 00:53:26

اشنع ولا بتأويل باطل ولا تعطيل. ما التعطيل؟ التعطيل مأخوذ من العطل. وهو الخلو والفراغ. قال ربنا وبئر معطلة ما البئر المعطلة؟

التي لا ماء فيها خلية من الماء تقول العرب امرأة معطال يعني التي اكتفت بجمالها - 00:53:46

الحلي والذهب ويقول الشاعر حرب للمكان العالي. كيف لا تنكري عطلة الكريم من الغنى يعني لا تنكري خلو الكريم من ذات اليد.

لماذا؟ لانه ينفقه. ما وقع في يده انفق. كريم - 00:54:12

فالسيل حرب للمكان العالي. كما ان السيل اذا وقع على اه المرتفعات سح يمينا وشمال. هذا اصل تعطيل في اللغة لكن المقصود به في

هذا المقام تعطيل النصوص عن دلالاتها بمعنى انكار او جحد او نفي ما دلت عليه تلك النصوص - 00:54:34

والتعطيل ينقسم الى قسمين كلي وجزئي. فالتعطيل الكلي هو ما وقع فيه الجهمية والمعتزلة حيث انهم عطلوا اسماء الله وصفاته عن دالاتها. فهؤلاء هم اهل التعطيل الكلي. واشد منهم كما - [00:55:01](#)

سيأتي كلام الشيخ القرامطة. الذين قالوا بنتفي النقيضين فان هؤلاء اشد الفرق تعطيلًا. وهناك تعطيل جزئي عند قوم الاصل فيهم الاثبات وهم الصفاتية. الصفاتية كالاشاعة والماتوردية هؤلاء الاصل في الاثبات يعني بمعنى انهم يعتقدون ان لله سبحانه وتعالى صفة ثبوتية في نفس الامر. مذهبهم - [00:55:21](#)

في الاصل الاثبات لكن اشكل عليهم بعض الصفات الخبرية والفعلية فسلطوا عليها معاول التحريف وقالوا المراد بكذا كذا والمراد بكذا كذا. اذا الشيخ رحمه الله بين انواع المحترزات التي يتقيها - [00:55:51](#)

اهل السنة والجماعة في مقام الاثبات فهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وما وصفته به رسله نفيا واثباتا انهم يحترزون من هذه الامور الاربعة وهي التكييف والتمثيل في جانب الاثبات والتحريف والتعطيل في جانب التنزيه. في جانب - [00:56:11](#)

لهذا قال في اخر كلامه طريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل. هكذا طريقة اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين عدل بين عوجين يثبتون اثباتا بلا تمثيل وينزهون الله تنزيها بلا تعطيل. فان المشبه يعبد صنما - [00:56:31](#)

والمعطل يعبد عدما. هذا وللحديث صلة ان شاء الله. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:01](#)